صفحة متخصصة أسبوعية
تهتم بقطاع الصناعة

للتواصل
h.alkhateeb@alanba.com.kw
Industry@alanba.com.kw
إعداد: هديل الخطيب

ندرة الأراضي الصناعية والبيروقراطية القاتلة أضاعت فرص تنمية الصناعة المحلية

صناعيون لـ «الأنباء»: كيف تريد الدولة تنويع الدخل.. وهي من تضع «العصا في الدولاب»؟!

في الوقت الذي تتجه فيه الحكومة الى تنويع مصادر الدخل لسد العجز المالي في الموازنة العامة والناتج عن انخفاض أسعار النفط العالمية، وجه صناعيون رسالة الى الجهات الحكومية المعنية بالقطاع الصناعي بضرورة الالتفات الى الصناعة وتذليل كل العقبات التي تقف في طريقها، حيث يتساءلون: «كيف ترغب الدولة في تنويع مصادر الدخل وهي من تضع العصا في الدولاب؟». ودعا الصناعيون الى ضرورة الافراج عن الأراضي الصناعية وذلك لتوسعة القائمة منها أو فتح مصانع جديدة، مشيرين الى أن بقاء عدد المصانع كما هو عليه لن يعمل على رفع نسبة الصناعات التحويلية في الموازنة العامة الى نسبة 8٪ سنويا كما هو مخطط له في الخطة الانمائية متوسطة الأجل، حيث إن النسبة الحالية لا تتعدى 3.6٪، وفيما يلي التفاصيل:

جليل ششتري

علي بهبهاني

محمد القناعي

إبراهيم العبدالرزاق

يقول رئيس مجلس ادارة الشركة الكويتية لانتاج الزيوت والشحوم جليل ششتري إن من أهم المعوقات التي تواجهها الشركة المنافسة غير الشريفة فالسوق مكتظ بالمنتجات المغشوشة التي تأتي من دول الجوار بالدرجة الاولى، وما يعقد المشكلة هو عدم وجود تشريعات تضع المواصفات المعتمدة لهذه المنتجات.

ويضيف بالقول: «الكثير من ضعفاء النفوس يستغلون هذه الصناعة من أجل تهريب الديزل خصوصا وأن تجميع الزيوت المستهلكة ليست لها تشريعات محددة فأي شخص يستطيع تجميع الزيوت والاتجار بها من دون غطاء قانوني».

وعما اذا كانت الدولة سترفع دعم الكهرباء والماء عن القطاع الصناعي، يعتقد أن هذا التوجه بمنزلة الضربة القاضية، فاذا لم تجد تلك الصناعات الناشئة الدعم المناسب فلن تستطيع الصمود أمام تلك التحديات، فأي زيادة ستطرأ على الأسعار ستساهم في رفع تكلفة الانتاج وبالتالي عدم قدرتنا على المنافسة في السوق المحلي نظرا لاغراق السوق بالمنتجات الرخيصة والمغشوشة.

ششتري: نواجه منافسة غير شريفة.. فالسوق مكتظ بمنتجات مغشوشة تأتي من دول الجوار

بهبهاني: ضياع المسؤولية بين الجهات الحكومية المعنية بالصناعة أضاعت علينا فرصاً كثيرة

ندرة أراض ومواد

ويقول الرئيس التنفيذي للشؤون المالية والادارية في شركة الكوت للمشاريع الصناعية علي بهبهاني إنه ما زلنا نواجه مشكلة ندرة الأراضي الصناعية مما يعوق التوسع ورفع الانتاج وبالتالي بقاء الصناعة على ما هي عليه.

وأشار الى أن الشركة تعاني كثيرا من تشابك الاختصاصات بين الجهات الحكومية المعنية في القطاع الصناعي. فعلى سبيل المثال صدر قرار بعمل الاقامات على المصانع وليس على الشركة الأم فكان الاجدى التنسيق مع وزارة الشؤون حول ذلك، اضافة الى عدم قدرتهم على اصدار قيزا لبعض الجنسيات وعدم السماح لهم لزيارة المصنع بسبب وقوعه في منطقة الشعيبة الشرقية (المنطقة الامنية).

بيروقراطية قاتلة

ويبين صاحب مصنع الخليج لخدمات السلامة والوقاية من الحريق م. محمد القناعي أن القطاع الصناعي يعاني بشكل عام من المعوقات، قائلاً: «نواجه تأخيرا حادا في توزيع الأراضي الصناعية قد تستغرق سنوات طويلة، فنحن حصلنا على الموافقة بحصولنا على ارض في ميناء عبدالله منذ العام 2013 الا أن الأراضي لاتزال «مكانك راوح»، والغريب أن منطقة ميناء عبدالله لا توجد على مخططات بلدية الكويت مما يعني ثمة فوضى وعشوائية في التوزيع».

وعلاوة على ذلك، يلفت الى أن المنتج الوطني يواجه ظاهرة اغراق شرسة من قبل المنتجات المستوردة، فلا يمكن أن يعامل المنتج الوطني بالمثل مع المنتج الخليجي خصوصا وان دول الخليج تمنح تسهيلات كثيرة للصناعيين وأراضي شاسعة فلا يمكن للمنتج الوطني أن ينافس دول الخليج التي اصبحت تنتج منتجات باعداد هائلة، «وعلى الرغم من اعتبار اننا الوحيدون في مجال تصنيع معدات الامن والسلامة الا أننا لم نجد أي تسهيلات من قبل الحكومة».

غياب أفضلية الوطني

ويقول مدير عام شركة الغانم للمواد الخصوصية م.ابراهيم العبدالرزاق، احدى الشركات التابعة لبيت التمويل الكويتي أن الدولة عليها أن تقدم الدعم اللازم لتنمية الصناعات المحلية من خلال اعتماد المنتج الوطني في جميع المشتريات الحكومية.

اضافة الى ذلك، تعاني المصانع الامريين في ايجاد مساكن لعمالتها وذلك بسبب غياب المدن العمالية التي تحدثت عنها الدولة سابقا والتي تم تخصيص جزء منها لجميع الشركات وليس فقط للمصانع كما وعدت، ولمعالجة تلك الأزمة قد صدر قرار من مجلس الوزراء بالسماح للمصانع بإسكان عمالتها داخل محيطها بشرط توفير الشروط الموضوعة من قبل الجهات المعنية وما زلنا ننتظر التنفيذ.

أما فيما يتعلق برسوم الإفراج الجمركي المفروض من قبل الهيئة العامة للبيئة، يوضح العبدالرزاق أن جميع المصانع المحلية تعاني من رسوم الإفراج الجمركي على الواردات الكيماوية التي تستوردها المصانع من الخارج موضحا أن هناك تخبطا شديدا في هذا القرار حيث بدأ بوضع مبلغ 400 دينار من 1 – 5 حاويات وبعدها 80 دينارا لكل حاوية، وقد تسبب هذا القرار في تكدس شحنات المصانع في الموانئ وبالتالي تحمل المصانع غرامات مالية نتيجة تأخير البضائع للمستوردين.

القناعي: يجب إعطاء المنتج الوطني الأفضلية.. فالسوق يشهد إغراقاً بالمنتجات المستوردة

العبدالرزاق: نعاني من رسوم الإفراج الجمركي على الواردات الكيماوية المستوردة من الخارج

مقابلة

صاحب مصنع يوركان للسجاد لـ "الأنباء": بدأنا من الصفر قبل 8 أعوام.. والآن أصبحت منتجاتنا منتشرة في الكويت والشرق الأوسط

أركان العرادة: نصنع السجاد الحريري بأنامل كويتية

مصنع يوركان للسجاد هو أحد مشاريع شركة أركان الأهلية للتجارة العامة والمقاولات، وعلى الرغم من انه مصنع كويتي حديث التأسيس، إلا أنه أصبح معروفا في الكويت والشرق الأوسط من خلال تصنيع السجاد بأنواعه. ويقول صاحب المصنع أركان العرادة في مقابلة خاصة مع «الأنباء»: «يعود تأسيس المصنع الى عام 2008، حيث بدأ كحرفة صناعية ومن ثم تحول الى منشأة صناعية متوسطة ذات قدرة إنتاجية كبيرة مستعينا في ذلك بأحدث الآلات والمعدات الألمانية والأوروبية». وأشار الى أن الطاقة الانتاجية الحالية للمصنع تبلغ نحو 5000 متر مربع شهريا، فيما يمكن ان تصل الى 50 ألف متر مربع شهريا اذا ما عملنا بطاقتنا الإنتاجية القصوى باستخدام مكائن ألمانية عالية الجودة وبتقنيات دقيقة جدا، وفيما يلي تفاصيل المقابلة:

أركان العرادة

أحد منتجات مصنع يوركان للسجاد

كيف كانت بداية مصنع «يوركان» للسجاد؟

● في الحقيقة ان بداية مصنع «يوركان» للسجاد جاءت بعد دراسة مفصلة عن أحوال ومتطلبات السوق المحلي فيما يتعلق بصناعة السجاد، وذلك بهدف الوصول الى منتج جديد غير متوافر في الأسواق الكويتية والخليجية، الأمر الذي أدى الى الخروج بمصنع فريد من نوعه ومنفرد في المنطقة.

وكانت انطلاقة المصنع في البداية كحرفة صناعية بسيطة، ما لبثت ان تحولت فيما بعد الى صناعة متوسطة لمختلف أنواع السجاد وبتصاميم مختلفة تتناسب مع مختلف أذواق العملاء، وذلك عن طريق إتاحة الفرصة للعميل لاختيار الشكل والتصميم والألوان والمقاسات لقطع السجاد بما يتناسب مع ذوقه والديكور الداخلي للمنازل والمكاتب والصالات والشركات والسيارات، وفتح آفاق بلا حدود للإبداع في عالم من السجاد من خلال فريق عمل محترف من المصممين ذوي الكفاءة العالية في تقديم كل ما هو مبتكر.

لماذا فضلتم العمل الحر على العمل الحكومي، ولماذا القطاع الصناعي بالتحديد؟

● لا شك ان العمل الحر هو المجال الوحيد الذي يستطيع فيه الإنسان الجاد والمثابر إثبات وجوده ومكانته، لهذا جاء اختياري للعمل الحر بعيدا عن الوظيفة الحكومية. أما لماذا اخترت العمل في القطاع الصناعي بالتحديد، فذلك بسبب أهمية الصناعة كمصدر من أهم مصادر الدخل القومي، فضلا عن أنها تعتبر بمنزلة عصب الاقتصاد في الدولة، كونها ترتبط ارتباطا وثيقا وفعالا بالأنشطة الاقتصادية المختلفة، ناهيك عن ان الصناعة تعتبر حاضنة مهمة للمهارات والإبداعات الجديدة، كما أنها عامل مساعد للاستقرار الاجتماعي والسياسي.

5 آلاف متر مربع إنتاجنا الشهري من السجاد.. ويمكننا الوصول لـ 50 ألفاً

منتجاتنا موجودة بجميع القطاعات المحلية وتوسعنا خارجياً بالسعودية وقطر والإمارات

ما أهم منتجات مصنع «يوركان»؟

● يقوم المصنع بإنتاج تصاميم مختلفة من السجاد العجمي والصوف والحرير، فهناك سجاد من الصوف الطبيعي سماكته تتراوح بين 8 و16 ملم ذو كثافة عالية، وسجاد من الحرير سماكته تتراوح بين 8 و14 ملم، وسجاد من الاكليتيك بسماكات تتراوح بين 8 و16 ملم، والسجاد الأميركي بسماكات تتراوح بين 10 و20 ملم وأنواع مختلفة من سجاد الدواسات بسماكات تتراوح بين 6 و10 ملم، هذا كله الى جانب إضافة مواد أخرى تضاف الى جانب السجاد مثل الخشب والكريستال والستانلس ستيل مع الاضاءة الداخلية المزوجة بطريقة متقنة تبهر وتلفت انتباه كل من يراها وأيضا تصاميم خاصة لسجاد السيارات.

ما خطوات إنتاج السجاد في المصنع؟

● يمر إنتاج السجاد بعدة خطوات عمل تبدأ بالرسم والتصميم عن طريق الكمبيوتر، ثم مرحلة تقطيع وتشكيل وحياكة السجاد عن طريق مكائن خاصة حديثة ودقيقة، ثم مرحلة التشطيب النهائي بحيث تكون طبقات السجاد متساوية خالية من الشوائب مع الحرص على عنصر الكفاءة العالية في العمل، ثم المرحلة الأخيرة والتي هي مرحلة التسليم في الموعد المطلوب على حسب ما هو متفق عليه مع العميل.

ما الطاقة الإنتاجية الحالية للمصنع؟

● تبلغ الطاقة الإنتاجية الحالية للمصنع نحو 5 آلاف متر مربع شهريا، باستخدام مكائن ألمانية عالية الجودة وبتقنية دقيقة جدا، الا أنه يمكننا الوصول الى طاقة إنتاجية بواقع 50 ألف متر مربع شهريا إذا ما عملنا بطاقتنا الإنتاجية القصوى.

وفي الوقت نفسه يمكننا القول ان المصنع قادر على إنتاج كل مقاسات ونوعيات السجاد التي تناسب المنازل والصالات والمساجد والسيارات، وعلى حسب الطلب والنوع، بمعنى ان هناك من يطلب سجادا من الحرير أو من الصوف وبناء عليه تختلف الطاقة الإنتاجية باختلاف طلبات العملاء.

وهل يقتصر إنتاجكم على السوق المحلي أم يشمل الأسواق الخارجية؟

● يشمل إنتاجنا الحالي كلا من السوق المحلي والسوق الخليجي في نفس الوقت، حيث استطاعت الشركة الوصول الى أسواق عدد من دول المنطقة ومنها السعودية وقطر والامارات، الى جانب السوق الكويتي بجميع قطاعاته.

إذن ما الذي أعددتموه لتحقيق هذا الطموح الكبير؟

● في الحقيقة أننا لن نألو جهدا في سبيل تحقيق هذا الطموح، حيث بدأنا بالفعل أولى خطواتنا في هذا الطريق من خلال المشاركة في المعارض الداخلية والخارجية للتعريف بعمل المصنع وقدراته المتميزة، كما أننا نجحنا في الحصول على عدد من شهادات الجودة العالمية من قبل كبرى الشركات العالمية في بريطانيا، حيث نجحنا في الحصول على شهادة في الجودة في الادارة وفي جودة المنتج.